

The Effectiveness of the Educational Programs of the European Union in Developing the Palestinian Higher Education "the Erasmus+ Program as a Model"

Manal Qwaider
Education Faculty
Islamic University- Gaza
mna1-qwaider@outlook.com

Received:6/6/2021

Accepted:7/10/2021

Abstract:

The study aims at identifying the degree the educational programs of the European Union affect developing the Palestinian higher education. This study focuses on the most successful and widespread program, which is the Erasmus + program as one of the European Union programs in supporting and developing the higher education in Palestine and improving the opportunities of employment for the alumni of Palestinian universities, as well as measuring the effectiveness of the program in encouraging the mutual development in human resources among universities. The analytical descriptive approach, based on data collection, is used in this study to analyze the current reality of the participation of universities in the program depending on the objectives of the current study. The main results of the study were as follows: the Erasmus+ program has a great role in developing the Palestinian higher education, and it has a positive impact on the international recognition of the Palestinian universities, as the program paved the way for the establishment of strong and varied partnerships between the Islamic University and partner countries in the European Union. Furthermore, there was a great turnout of the students towards the program, as a result of the program's role in qualifying the student for work and employment.

Keywords: Higher Education, European Union Programs, Erasmus+ Program.

مدى فاعلية برامج الاتحاد الأوروبي التعليمية في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني-برنامج إيراسموس+ أمودجاً

منال نعمان قويدر

كلية التربية

الجامعة الإسلامية - غزة

mnal-qwaider@outlook.com

قبول البحث: 2021/ 10 /7

استلام البحث: 2021/ 6/ 6

المخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى فاعلية برامج الاتحاد الأوروبي التعليمية في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني، وركزت الدراسة على أكثر هذه البرامج نجاحاً وانتشاراً، وهو برنامج إيراسموس+ كأحد برامج الاتحاد الأوروبي لدعم وتطوير التعليم الجامعي في فلسطين، ودرجة مساهمته في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني، وتحسين فرص التوظيف والعمل لخريجي الجامعات الفلسطينية، ومدى فاعلية البرنامج في تشجيع التطوير المتبادل في الموارد البشرية بين الجامعات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات لدراسة وتحليل الواقع الحالي لمشاركة الجامعات في البرنامج، ونظراً لمناسبة هذا المنهج مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أثر برنامج إيراسموس+ كان قوياً في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني، وذلك من خلال التجارب التي مر بها الخريجون، كما كان له الأثر في الاعتراف الدولي بالجامعات، إذ مهد البرنامج لتأسيس شراكات قوية متشعبة بين الجامعة الإسلامية والبلدان الشريكة في الاتحاد الأوروبي، كما كان مستوى إقبال الطلبة على البرنامج إيجابياً، نتيجة لدور البرنامج فيما يتعلق بتأهيل الطالب للعمل والتوظيف.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي، برامج الاتحاد الأوروبي، برنامج إيراسموس+.

المقدمة

والقاعدة الاقتصادية، والجامعات في فلسطين حديثة التكوين رغم أن التعليم لدى الفلسطينيين قد سبق العديد من دول الجوار، وساهم الفلسطينيون في النهضة التعليمية لمعظم الدول العربية منذ بداية عام النكبة 1948م، والواقع السياسي الذي عاشته فلسطين قد أثر بشكل مباشر على العملية التعليمية، فمن النكبة إلى النكسة إلى الانتفاضة الأولى والثانية والاجتياحات ودمار المدارس واعتقال المدرسين والطلبة وحرمان الجامعات من الكتب التي يعتبرها الاحتلال ممنوعة وغيرها الكثير من المضايقات، إننا ننظر إلى التعليم العالي كرافعة للفرق وكأساس للكيان الفلسطينية، وسند لدعم المؤسسة الوطنية التي ستقوم الدولة الفلسطينية وأطرها التنموية⁽¹⁾.

ومن المؤكد أنّ مؤسسات التعليم العالي تُسهم بشكل كبير في صناعة المعرفة ونقلها للأجيال، كما تسهم في بناء الخبرة الإنسانية وتطويرها وتنميتها، وجاء إنشاء مؤسسات التعليم العالي-ومن أبرزها الجامعات، في الأساس لخدمة المجتمع والمساهمة في التنمية الاجتماعية الشاملة، وتلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات والقيادات البشرية المدربة والمؤهلة، وحفظ ثقافة المجتمع وتنميتها وتحديثها،

التعليم هو الاستثمار الحقيقي، ومنطلق التقدم وأساس بدايته بل هو أهم وسيلة لبناء الفرد، وتطوير المجتمع، ويُعدّ التعليم العالي الذي يمثل قمة الهرم التعليمي أحد القوى الموجهة للتنمية بعامة والتنمية الاقتصادية بخاصة، إذ يحتل موقعاً حيويًا في منظومة التنمية الشاملة وفي تسييرها، ويقوم بدور فاعل في توجيهها وتحسينها، وفي رفع مستوى المجتمع من جميع النواحي الثقافية والفكرية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والعملية.

ويحتل التعليم العالي هذه المرتبة المهمة نتيجة إسهامه في إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة بالمعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات الضرورية، والمحققة للأداء الجيد، إضافة إلى إسهامه في دراسة أوضاع المجتمع ومعرفة احتياجاته، والتعرف على مشكلاته، والعوائق التي تواجه مسيرته، تمهيداً لتلبية الاحتياجات وتذليل العوائق والتغلب على المشكلات وحلها⁽¹⁾.

ويُعدّ التعليم من وجهة نظر الفلسطينيين استراتيجية بقاء، خاصة بعد أن فقدوا الأرض والوطن، والذي كان يعتبر عماد الثروة

للطلاب الفلسطينيين عن دعم الاتحاد الأوروبي الثابت لصناع التغيير، وقادة الفكر ودعاة السلام، وهي صفات تتوفر لدى الشباب الفلسطيني، كما يعمل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء معاً من أجل بناء المزيد من جسور التعاون بين الشعوب والأجيال، كما يهدف هذا التكامل إلى جعل البرنامج أداة أكثر فاعلية لتلبية الاحتياجات لتطور الإنسان والمجتمع، وتبلغ ميزانية البرنامج 14,7 بليون يورو للفترة ما بين (2014 - 2020).

لذلك سعت الدراسة التعرف إلى أهمية برنامج إيراسموس+ وإسهاماته في دعم الجامعات الفلسطينية ورفع مستوى جودة التعليم، وتعزيز التواصل بين الجامعات وحثها وكافة مؤسسات التعليم العالي في فلسطين على الاستفادة من المنح التي يقدمها البرنامج.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا الموضوع؛ والتي أبدت اهتماماً ببرامج الاتحاد الأوروبي ودورها في رفع كفاءة التعليم منها: دراسة المركز النرويجي للتعاون الدولي في التعليم العالي⁽²⁴⁾ التي هدفت التطرق إلى موضوع برنامج التعاون النرويجي في مجال التعليم العالي مع دول أورو آسيا، حيث يركز في ثناياه على ماهية هذا البرنامج وأهدافه، والدول الرئيسية المشاركة فيه، فضلاً عن تناول موضوع مشاريع البرنامج التي من المرجح عقدها وتنفيذها خلال فترة زمنية تستمر ثلاث سنوات؛ من أجل تعزيز الأسس التعليمية، ورفع جودة التعليم لجامعات الدول المتعانة في البرنامج، وتحقيق الأهداف المستقبلية لمؤسساتها التعليمية. وقام العامري⁽²⁾، بدراسة هدفت إلى بناء تصور مقترح لمتطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحين ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين في 10 جامعات سعودية، هي (جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد، وجامعة أم القرى، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الباحة، وجامعة تبوك، وجامعة الطائف، وجامعة طيبة، وجامعة نجران)، وعددهم (1735)، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (512) قيادياً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من ثلاثة محاور اشتملت على (101) عبارة، وكان من أهم نتائج الدراسة: أنّ توفر متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط قدره (2.20)، كما أنّ جميع الأبعاد جاءت بدرجة توفر ضعيفة. وأجرت المفوضية الأوروبية⁽¹¹⁾ دراسة هدفت إلى تحديد الأجندة الأوروبية؛ لتحفيز الطرق المبتكرة عالية الجودة الخاصة بالتعلم والتعليم من خلال التقنيات الجديدة والمحتوى الرقمي، (Digital Content)، وتقترح العديد من الإجراءات نحو مزيد من بيانات التعلم المفتوحة لتقديم التعليم العالي الجودة، ومن ثم الإسهام في أهداف أوروبا لعام 2020 م؛ لتعزيز التنافسية في الاتحاد الأوروبي والنمو،

ومسايرة للتطورات المتجددة، لذلك كان التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع من أهم أهداف الجامعات⁽¹⁾.

ويعتمد التعليم العالي الفلسطيني بشكل كبير في تمويله على الرسوم الدراسية، فقد أشارت نشرة أخبار تنموية صادرة عن مجموعة البنك الدولي أن رسوم الطلاب غطت 54% من مصاريف الجامعات للعام 1997 / 1998 فيما غطت مساهمات الاتحاد الأوروبي البالغة مليون دولار أمريكي ما نسبته 17 %، من إجمالي التكلفة الجارية للجامعات، وبالرغم من ذلك، فقد عانى نظام الجامعة عجزاً بقيمة (14) مليون دولار أمريكي (ما يعادل 28% من إجمالي التكاليف الجارية) والتي تم توفيرها من خلال الاقتراض بما فيها قروض من صناديق التقاعد التابعة لموظفي الجامعات، ولقد أدت الأزمة المالية على مستوى الجامعة إلى أن يطالب المجلس التشريعي الفلسطيني من السلطة الوطنية الفلسطينية أن تزيد ميزانية تمويل الجامعات للعام المالي 1998م⁽³⁾.

وتُعد الشراكة التربوية من أبرز ما ظهر كمستجدات تربوية حديثة اهتم بها النظام التربوي العالمي للجامعات، ومارسها ضمن خطته التنموية للعملية التعليمية، والشراكة تعني التعاون المشترك بين أطراف تربوية وأطراف أخرى، سواء أكانوا من داخل المؤسسة التعليمية أو من خارجها، أم مع جهات أجنبية تجمعهم مشاريع مشتركة، والغاية منها تحقيق التواصل اللغوي والثقافي والحضاري بين المتشاركين، أو التشارك من أجل إيجاد الحلول المناسبة للعوائق والمشاكل التي تواجهها هذه الأطراف، وظهر هذا التوجه كاتجاه عالمي معاصر فرضته متطلبات المرحلة، وتتضمن الشراكة كل ما من شأنه التغيير والتطوير، كما يجب أن تكون لها قيمة مضافة بالنسبة للخدمات المتعلقة بكل شريك⁽⁵⁾.

لذلك تسعى شؤون العلاقات الخارجية في الجامعة الإسلامية لتفعيل دور الجامعة في مجال الشؤون الخارجية بالتعاون مع العمدات والدوائر والمراكز المختلفة بالجامعة، بهدف تعزيز مكانة الجامعة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وذلك من خلال خلق برامج شراكة وتوأمة مع جامعات عالمية على المستوى الإقليمي والدولي، وإيجاد فرص تبادل زيارات أكاديمية للهيئة التدريسية، والطلاب والمشاركة في الفعاليات والمؤتمرات الدولية⁽¹⁰⁾.

ويعد برنامج Erasmus+ إيراسموس + أحد برامج الاتحاد الأوروبي للفترة (2014-2020)، والتي تهدف إلى دعم التعليم العالي ببلدان الاتحاد الأوروبي والبلدان الشريكة في جميع أنحاء العالم، كما يُعد البرنامج مظلة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجالات التعليم والتدريب، إضافة إلى دعم الكفاءات التشغيلية، وتحديث التعليم عبر التكوين والأنشطة الشبابية، كما يدعم المشاريع والشراكات والتنقل والحوار.

ويقدم البرنامج منحاً دراسية وزمالة، وفرص عمل، وبرامج تبادل طلاب، كما تُعبر البرامج والفرص التي يقدمها الاتحاد الأوروبي

ويبين التقرير أنّ الاتحاد الأوروبي اكتسب على مدى السنوات الماضية المزيد من النفوذ في مجال التعليم والتدريب، مدى نجاح برنامج إيراسموس (Erasmus) في مجال التعليم في المجتمعات الأوروبية. كما اختتم التقرير بتوضيح أهم المؤسسات والهيئات في الاتحاد الأوروبي وبيان مهامها، وتمثلت هذه المؤسسات والهيئات في: المفوضية الأوروبية، البرلمان الأوروبي، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وكذلك **تقرير الرائد الدولي** (8) الذي هدف إلى إلقاء الضوء على التوجهات العالمية في التعليم الجامعي للعام 2015م. عرض التقرير التطورات العديدة في العملية التقليدية لتتقل الطلبة بين الجامعات، من خلال بيانات تم توفيرها من الإحصاءات والتقارير المتوفرة من عدة مصادر وبيانات خاصة من جامعة أكسفورد بهذا الخصوص، وأكد التقرير أنّ التغيرات التقنية والسياسية والسكانية واسعة النطاق، هي التي تجعل عملية تدويل الجامعات (Internationalization) من الأهداف الاستراتيجية للحكومات، ويبيّن التقرير العوامل التي تؤثر في عملية تتقل الطلبة للدراسة في الخارج والتوجهات الجديدة بناء على ذلك، وأهمية الجامعات كونها علامات تجارية دولية وذلك عن طريق قيام العديد من الجامعات المرموقة بفتح فروع لها في مختلف دول العالم، وفي مناطق غير تقليدية. وأشار التقرير إلى حالات دراسة في العديد من الجامعات حول العالم، وانخفاض حصة أمريكا وبريطانيا في أعداد الطلبة الدوليين، وزيادة حصة أستراليا وكندا. واختتم التقرير بعرض أمثلة من عدة جامعات بريطانية تعمل على إرسال طلبة الدراسات العليا فيها إلى الخارج، مثل كلية إمبريال في لندن، التي أنشأت الفصول الدراسية الصيفية لتنمية المهارات المهنية التعاونية، بالتشارك مع العديد من الجامعات في سنغافورة وهونج كونج.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تشير العديد من الدراسات السابقة إلى أنّ التعليم العالي الفلسطيني يواجه الكثير من التحديات، لذا كان لابدّ من السعي نحو تطوير التعليم العالي الفلسطيني لمواجهة تلك التحديات، ومن هنا جاءت فكرة الاستفادة من خبرة أوروبا الرائدة في هذا المجال، وكيفية الاستفادة منها من خلال مشروعات الشراكة والتوأمة وبرامجها مع مؤسسات التعليم العالي المختلفة في دول الاتحاد الأوروبي والبلدان الشريكة، وتحاول هذه الدراسة مناقشة إشكالية رئيسية تتمثل في السؤال الرئيس التالي: **ما مدى فاعلية برامج الاتحاد الأوروبي التعليمية في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟**

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة مساهمة برنامج إيراسموس+ في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني؟

من خلال تحسين القوى العاملة الماهرة، وكذلك المزيد من فرص العمل، كما تسهم الورقة في الأهداف الرئيسية في الاتحاد الأوروبي للحد من ترك المدرسة في وقت مبكر وزيادة التحصيل العالي لدى الطلاب. كما تعرض الورقة عدداً من الإجراءات علي مستوى الاتحاد الأوروبي وعلي المستوى الوطني، ومن أبرزها مساعدة المؤسسات التعليمية والمدرسين والمتعلمين على اكتساب المهارات الرقمية وأساليب التعلم، ودعم التنمية وتوافر الموارد التعليمية المفتوحة، وربط الصفوف الدراسية، ونشر الأجهزة الرقمية المحتوى، وتهيئة جميع أصحاب المصلحة (المعلمين والمتعلمين والأسر والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين)؛ لتغيير دور التقنيات الرقمية في المؤسسات التعليمية، على الرغم من أنّ المفتاح لتحقيق النجاح يعتمد قبل كل شيء على الدول الأعضاء والاتحاد الأوروبي، ويمكن أن تعزز هذه الورقة أفضل الممارسات وتبادل الدعم عبر الدول الأعضاء. **كما قامت بدروس** (6) بدراسة هدفت التعرف إلى أهم البرامج التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لدعم وتطوير التعليم العالي في مصر والبلدان الشريكة، ودرجة مساهمة برنامج تيمبس كأحد برامج الاتحاد الأوروبي في دعم وتطوير التعليم العالي في مصر، والتعرف إلى طبيعة برنامج تيمبس من حيث أهدافه ومجالاته وأنواع المشروعات التي يقدمها، وتحديد أبرز مشروعات الشراكة التي قام بتمويلها، والخاصة بالتعليم العالي في مصر، بالإضافة إلى الكشف عن المشروعات التي استحدثها برنامج تيمبس وانعكاسها على دعم وتطوير التعليم العالي في مصر والبلدان الشريكة، وتحديد أهم الصعوبات التي واجهت البرنامج عند تنفيذه، والتي تحدّ من انتشاره، وتقديم بعض الإجراءات المقترحة للتغلب على تلك الصعوبات لتحسين كفاءة البرنامج، واستحداث برامج شراكة أخرى، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج: أنّ المشروعات التي استحدثها برنامج تيمبس قد انعكست على تطوير التعليم العالي في مصر والبلدان الشريكة على عدة مستويات منها مستوى المشاركة إذ اعتبر مستوى مشاركة تيمبس في الدول الشريكة قوياً إلى حد ما، كذلك مستوى الإصلاح المؤسسي، وكان لبرنامج تيمبس الدور الأكبر في الإصلاحات الوطنية، كذلك مستوى أعضاء هيئة التدريس فقد حظوا بفرص أكبر للتطوير الذاتي. **وهدف تقرير الرائد الدولي** (7) إلى إلقاء الضوء على برنامج المجتمع المدني الأوروبي للتعلم مدى الحياة. تناول التقرير آليات إيجاد الطريق الصحيح للمسارات الصعبة للمؤسسات، حتى تصبح جميع المؤسسات على وعي بما يحدث حولها للوصول إلى الشمولية في مجال التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة. أشار التقرير إلى نشأة برنامج المجتمع المدني الأوروبي للتعلم مدى الحياة في عام 2005م كرد فعل من مؤسسات المجتمع المدني في تحديد السياسة الأوروبية وتنفيذها في مجال التعليم والتدريب. تناول التقرير دور برنامج المجتمع المدني الأوروبي للتعلم مدى الحياة في استراتيجيات التعليم والتدريب لعام 2020م، ما هي الطريقة المفتوحة للتنسيق في مجال التعليم والتدريب.

- ما درجة مساهمة برنامج إيراسموس+ في تحسين فرص التوظيف والعمل لخريجي الجامعات؟
- ما مدى فاعلية البرنامج في تشجيع التطوير المتبادل في الموارد البشرية بين الجامعات؟

مصطلحات الدراسة

تتناول الدراسة عدة مفاهيم أساسية، جرى توضيح أغلبها خلال عرض الدراسة، وأهم هذه المفاهيم هي:

✓ **الاتحاد الأوروبي:** "هو شراكة سياسية واقتصادية فريدة من نوعها بين 27 دولة أوروبية ديمقراطية، تهدف إلى السلام والرخاء والحرية لمواطنيها البالغ عددهم خمسمائة مليون نسمة في عالم أكثر عدلاً وأمناً، ويتم التشريع الأساسي للاتحاد الأوروبي وفقاً للمعاهدات الموقعة بين الدول الأعضاء، وهذه المعاهدات تضع السياسات الأساسية للاتحاد الأوروبي، وتوطد الهيكلية المؤسسية والإجراءات التشريعية، ومنها: معاهدة الجماعة الاقتصادية الأوروبية في روما 1957، والقانون الأوروبي الموحد لعام 1986، ومعاهدة أمستردام 1997، ومعاهدة لشبونة 2007، وتأسس بناء على اتفاقية معروفة باسم معاهدة ماستريخت الموقعة عام 1992، ولكن العديد من أفكاره موجودة منذ خمسينات القرن الماضي" (15).

✓ **برنامج إيراسموس+:** "هو برنامج بدعم من المفوضية الأوروبية، يهدف إلى تطوير مجالات التعليم والتدريب والشباب والرياضة على مدار سبع سنوات، وهو أيضاً خلاصة ودمج سبعة مشاريع تم طرحها من قبل الاتحاد الأوروبي في السنوات الماضية بنسخة مستحدثة" (22).

✓ **الجامعة الإسلامية بغزة:** "مؤسسة أكاديمية مستقلة من مؤسسات التعليم العالي، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي، وهي عضو في: اتحاد الجامعات العربية، ورابطة الجامعات الإسلامية، واتحاد الجامعات الإسلامية، ورابطة جامعات البحر الأبيض المتوسط، والاتحاد الدولي للجامعات، وترتبطها علاقات تعاون بالكثير من الجامعات العربية والأجنبية" (21).

✓ **التعليم الجامعي:** "هو التعليم الذي تقدمه الجامعات أو الكليات الجامعية الحكومية والخاصة سواء على مستوى درجة البكالوريوس وما مستواه، أو على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه وهو مرحلة التخصص العلمي في أنواعه ومستوياته كافة، رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية لمواهبهم، وسداً لأحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يسائر التطور المنير الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة في إطار من المحافظة على الأصول الثقافية الدينية للمجتمع ومواكبة كل ما هو جديد وينسجم مع تلك الأصول" (4).

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف إلى برامج الاتحاد الأوروبي التعليمية، ودورها في تسخير الإمكانيات من خلال مشاريع وبرامج مُمولة لطلاب الجامعة الإسلامية بمحافظة غزة.
2. التعرف إلى أهمية برنامج إيراسموس+ وإسهاماته في دعم الجامعة الإسلامية، ورفع مستوى جودة التعليم فيها، وتعزيز التواصل بين الجامعات، وحثها وكافة مؤسسات التعليم العالي في فلسطين على الاستفادة من المنح التي يقدمها البرنامج.
3. الكشف عن مدى فاعلية برنامج إيراسموس+ في المساهمة في تطوير التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

أهمية الدراسة:

1. تتزامن الدراسة مع الجهود الحالية التي تبذلها الجامعات في تطوير مؤسسات التعليم العالي بمستوياتها المختلفة.
2. تعالج متغيراً هاماً وهو تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني، والذي يمثل أحد الاتجاهات المعاصرة في إصلاح وتطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني.
3. تتوافق مع توجه الجامعات نحو تدعيم أسس الشراكة دولياً بين مختلف الجامعات، لتحقيق مراكز متقدمة في سباق تصنيف الجامعات العالمية.
4. حث الجامعات الفلسطينية على الاستفادة من البرامج التي يقدمها الاتحاد الأوروبي، والمساهمة في البرنامج من خلال مشاركتهم في جولات الاختيار، ودعوة لتقديم مقترحات ومشاريع تشمل مؤسسات التعليم العالي وتنفيذها.
5. تعد هذه الدراسة مدخلاً لإجراء دراسات مستقبلية في مجال تطوير التعليم الجامعي ودور برامج الاتحاد الأوروبي في جودته.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على التعرف إلى مدى فاعلية برامج الاتحاد الأوروبي التعليمية في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني، مع الاقتصار منها على برنامج إيراسموس+، حيث يُعد أحد البرامج التي طبقت لتطوير التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية.
- **الحد المكاني:** الجامعة الإسلامية بغزة.

وبرنامج إيراسموس مندوس Erasmus Mendus، تأسس عام 2009 ويهدف إلى تحسين جودة التعليم العالي عبر تقديم منح، وفتح مجال التعاون الأكاديمي بين أوروبا ودول العالم أجمع، وتعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب والثقافات من خلال التعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول العالم الثالث في المجالات الأكاديمية. ويحتوي على عدة برامج كل واحد منها يختص بدولة أو مجموعة من الدول ويتم فتح عدة تخصصات تشمل دراسات قبل التخرج، الماجستير، الدكتوراه، وما بعد الدكتوراه، يقدم الاتحاد الأوروبي من خلاله دعماً مالياً على شكل منح دراسية للطلاب وللهيئات التدريسية والباحثين، للدراسة في مؤسسات التعليم العالي الأوروبية، كما يمكن التقديم عبر برامج التبادل الطلابي لفترات قصيرة، كما تسمح بعض البرامج للموظفين الأكاديميين بالتقديم للاستفادة من الخبرات في الجامعات المختلفة⁽⁹⁾.

كما أن برنامج إيراسموس مندوس (EMA2-STRAND 1)، LOT 1) قائم على شراكة تضم 20 جامعة من شمال أفريقيا من الدول الآتية: (الجزائر والمغرب وتونس ومصر وليبيا)، ومجموعة كبيرة من الدول الأوروبية من كل من: بلجيكا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، لوكسمبورغ، هولندا والبرتغال وإسبانيا)، ويدعم هذا التحالف الجامعي عدداً من المؤسسات المعنية بالقطاع الجامعي، وبشكل رئيسي في شمال أفريقيا مثل وزارات التعليم العالي، والمؤسسات الحكومية، ورباطات الجامعات والمنظمات الشبابية، ويهدف هذا البرنامج - الممول من المفوضية الأوروبية - إلى⁽⁹⁾:

- الترويج والتعريف بالتعليم العالي الأوروبي.
- تحسين فرص المسار الوظيفي للطلاب.
- تعزيز التفاهم بين الثقافات من خلال التعاون مع دول شمال أفريقيا، وما يتفق وأهداف السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، وذلك بغية المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في شمال أفريقيا في مجال التعليم العالي.

ويمول الاتحاد الأوروبي منحاً للطلاب الذين يُعدون أطروحات لنيل الدكتوراه أو الطلاب الجامعيين، وهذا البرنامج غايته ترقية التعاون الأوروبي والروابط الدولية في ميدان التعليم العالي عبر دعم شهادات الماستر والدكتوراه الأوروبية من المستوى الرفيع، والسماح لطلاب العالم بأسره لإجراء دراساتهم في مؤسستين للتعليم العالي الأوروبي على أقل تقدير، ويمكن للجامعيين من بلدان ثالثة الحصول على منحة للقيام بمهمة التدريس ومواصلة أعمال البحث في المعاهد التي تشارك في ماستر "إيراسموس مندوس" لمدة 3 أشهر لحد أقصى. ويمكن للجامعيين الأوروبيين الحصول على منحة للمساهمة في برنامج مشترك للماستر في بلدان ثالثة شريكة في اتحاد "إيراسموس مندوس"⁽¹⁴⁾.

6. أما بالنسبة للدول المشاركة في هذا المشروع: يتضمن التمثيل المتوازن لعشر جامعات في الشرق الأوسط (ثلاث جامعات في فلسطين، وجامعتان في لبنان، وواحدة في سوريا، وأربع جامعات

❖ **منهج الدراسة:** للإجابة عن مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وتحقيق أهدافها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، كما تم عقد مقابلات مع مختصين لتحقيق هدف الدراسة.

❖ **تقسيمات الدراسة:** تم معالجة فاعلية برامج الاتحاد الأوروبي التعليمية في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني من خلال الارتكاز على مقدمة، وثلاثة محاور (كمباحث) أساسية، إضافة إلى خاتمة، وتوصيات، وهي على النحو التالي:

• **المحور الأول:** التعريف ببرامج الاتحاد الأوروبي الخاصة بقطاعات التعليم.

• **المحور الثاني:** أهمية برنامج إيراسموس+.

• **المحور الثالث:** دور البرنامج وإسهاماته في دعم الجامعات أكاديمياً (الجامعة الإسلامية كنموذج).

المحور الأول: التعريف ببرامج الاتحاد الأوروبي الخاصة بقطاعات التعليم.

(برنامج إيراسموس مندوس Erasmus Mendus، تيمبس Tempus، جين مونيت، jean monne.t

ركز الاتحاد الأوروبي على تعزيز التعاون الفكري من خلال مجموعة من البرامج المتطورة، وذلك بتركيز الاهتمام على بعض المجالات التي تعد أساسية وتهم جميع البلدان المتعاونة، إذ أنّ الاتحاد يشجع التبادل بين المستويات الجامعية، ويحثّ على تعليم اللغات الأجنبية، وتعزيز تكافؤ الفرص في إطار برنامج التعاون التربوي الأوروبي Socrates، كما يسهم في إنشاء صندوق مشترك للأعمال البحثية والإحصاءات (EURYDICE)، ويبلغ عدد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ثمانية وعشرين دولة⁽⁵⁾.

أولاً: برنامج إيراسموس مندوس:

برنامج الإيراسموس هو برنامج أوروبي تم تأسيسه عام 1987 يهدف إلى تبادل الطلبة في داخل جامعات الاتحاد الأوروبي، ينسب الاسم إيراسموس إلى الفيلسوف الهولندي ديسيدريوس إيراسموس (Desiderius Erasmus Roterodamus)، أحد رواد الحركة الإنسانية في أوروبا وصاحب مؤلفات عديدة في التربية والتعليم، كما يشكل الاسم إيراسموس اختصار European Community Action Scheme for the Mobility of University Students⁽⁹⁾.

• وتتجدد المنح المقدمة من منظمة Erasmus Mundus سنوياً والتي تفيد طلاب الشرق الأوسط خاصةً، وتتعدد كالتالي(20):

- Technische AVEMPACE الجامعة التي تتأسس المشروع
Universität Berlin, Germany
 - PHONIX الجامعة التي تتأسس المشروع
UNIVERSITY ALMERIA, Spain:OF
 - HERMES الجامعة التي تتأسس المشروع
Université d'Aix-Marseille, France
 - PEAC الجامعة التي تتأسس المشروع
University of Santiago de Compostela, Spain
- برنامج منح **peace 2** : هي واحدة من أهم المنح المقدمة عن طريق Erasmus Mundus

برنامج منح **PEACE II** : هو نتاج تعاوني بين المؤسسات التعليمية، وتحديداً مؤسسات التعليم العالي في القارة الأوروبية وبين مؤسسات التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط والدول العربية التالية: الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان، ويغطي برنامج منح PEACE2 عدة مجالات هي كالتالي:

- برنامج البكالوريوس، وبرنامج الماجستير، وبرنامج الدكتوراه، وبرنامج ما بعد الدكتوراه.
 - الأكاديميون والعاملون ضمن هيئات تدريسية.
- أما الفئات المستهدفة في هذه المنح فهي كالتالي(20):

1. الفئة المستهدفة الأولى (TG1): تشمل الطلاب المسجلين وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في واحدة من الجامعات المشاركة في المشروع.
2. الفئة المستهدفة الثانية (TG2): تشمل المرشحين من الاتحاد الأوروبي ومن الشرق الأوسط (حملة الجنسيات الأوروبية والأردنية واللبنانية والفلسطينية والسورية).
3. الفئة المستهدفة الثالثة (TG3): هذه الفئة تشمل المرشحين من دول الشرق الأوسط فقط. تغطي هذه الفئة المواطنين الذين يعانون من ظروف معيشية سيئة (خاصة لأسباب اجتماعية وسياسية) في دول الشرق الأوسط الأربع المشاركة في المشروع.

ثانياً: برنامج TEMPUS

بدأ البرنامج عام (1990م)، ليدعم تحديث التعليم العالي في المنطقة المحيطة بالاتحاد الأوروبي، وهو أحد البرامج الممولة من الاتحاد الأوروبي، ويهدف إلى دعم وإصلاح وتطوير أنظمة التعليم العالي في الدول التي ترتبط بشراكات مع الاتحاد الأوروبي بشرق أوروبا، وآسيا الوسطى، ودول غرب البلقان، ودول حوض البحر

في الأردن) وعشر جامعات في أوروبا (بلجيكا، جمهورية التشيك، فرنسا، ألمانيا، بولندا، البرتغال، السويد، وإسبانيا، والمملكة المتحدة) ولكل جامعة منها ميزة وخصوصية سواء في المناخ العلمي والثقافي، أما الجامعات الأوروبية المشاركة في مشروع PEACE2 فهي(20):

1. University of Santiago de Compostela، في إسبانيا تتميز بجودة التعليم وشمولها على أغلب التخصصات.
 2. University of Humboldt، في العاصمة الألمانية برلين، وتصنف من ضمن أفضل (50) جامعة في العالم، وثالث أفضل جامعة في ألمانيا.
 3. Bielsko-Biala School of Financial and Law في بولندا هي مدرسة الحقوق والتمويل وبالإضافة إلى الجانب الأكاديمي المتميز تهتم بالجانب العملي والخبرة للطلاب.
 4. University of Minho في البرتغال، تحتل مكانة مرموقة في البلاد.
 5. Staffordshire University في بريطانيا، تشتهر بجودة برامج البكالوريوس والدراسات العليا عالمياً، بالإضافة إلى الجانب العملي والبحوثي المميز.
 6. University of Perpignan Via Domitia في فرنسا، تتصف بمكانتها المميزة وتنوع الاختصاصات.
 7. University of Nantes واحدة من أكبر الجامعات الفرنسية، تتميز بتعدد التخصصات بالإضافة إلى منطقتها الجذابة.
 8. جامعة Uppsala University في السويد، هي ثاني أفضل جامعة بالسويد.
 9. جامعة Masaryk University وهي ثاني أكبر جامعة في مدينة التشيك، تتميز بجودة البحوث العلمية عالمياً.
 10. جامعة Erasmus University College Brussels وهي من الجامعات التي تحتل مكانة مميزة في بلجيكا. ومع كل هذه الميزات والفرص لمنحة PEACE2 ، لا بد من وجود هدف علمي للدول الأوروبية والذي يميزها كمنحة ناتجة عن اتحاد لمؤسسات التعليم العالي الأوروبية، وتمثلت الأهداف في التالي:
- فرصة للانفتاح والتبادل الثقافي بين الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي.
 - إرسال واستضافة الطلاب والباحثين ذوي الموهبة والثقافة.
 - التبادل الفعال للطلاب الذي يساهم في نقل المعرفة والخبرة بما يضمن جودة الشهادات والخبرات العالمية.
 - مساندة الشعوب التي تعاني من الظروف المعيشية السيئة من دول الشرق الأوسط.

ثالثاً: برنامج جين مونييه Jean Monnet

تم إطلاق برنامج "جين مونييه" في عام 1989 بهدف تشجيع التعليم العالي والبحث العلمي المتعلق بالتكامل الأوروبي، وقد مَوَّل البرنامج منذ نشأته مراكز للتميز، وكراسي علمية ووحدات تعليمية في 72 بلداً في خمس قارات، والبرنامج تدرج في ثلاث مراحل هي: المقررات (Jean Monnet Modules)، والكراسي (Jean Monnet chairs)، والمراكز (Jean Monnet centers)، وتدرج هذه المنح حسب خبرة الجامعات وتدرجها في الحصول على هذه المستويات بالتتابع، ولكنه مخصص فقط للدراسات الأوروبية في كل مجالاتها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

ويُنسب برنامج "جين مونييه" إلى السياسي والدبلوماسي الفرنسي "جين مونييه" الذي يعتبر مهندس الوحدة الأوروبية، وتم تصميم أنشطة جين مونييه لتعزيز التميز في التدريس والبحث في مجال دراسات الاتحاد الأوروبي في جميع أنحاء العالم.

ويهدف البرنامج إلى توفير دعم للدراسات الأوروبية في دول خارج الاتحاد الأوروبي، وقد وصل عدد الدول المستفيدة من هذا البرنامج إلى أكثر من 61 دولة، والمنح المقدمة من هذا البرنامج تتدرج في ثلاث مراحل هي المقررات والكراسي والمراكز، وتدرج هذه المنح حسب خبرة الجامعات وتدرجها في الحصول على هذه المستويات بالتتابع، ولكن البرنامج مخصص فقط للدراسات الأوروبية في كل مجالاتها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية⁽⁶⁾.

المحور الثاني: أهمية برنامج إيراسموس+

إيراسموس+ هو برنامج جديد يجمع بين برامج الاتحاد الأوروبي الحالية، تم تشغيله لمدة 7 سنوات، بدءاً من يناير عام 2014 وينتهي عام 2020، داعماً لمؤسسات التعليم العالي، والرياضة، والتدريب وللتعلم مدى الحياة للمشاركة في الأنشطة الإبداعية. وبشكل أكثر تحديداً إيراسموس+ أو إيراسموس بلس، يهدف إلى تطوير التعليم والتدريب والعمل مع الشباب في أوروبا (European Commission, 2019 p5). كما يهدف إلى دعم الشراكات الأكاديمية وغيرها وتعزيز التعاون بين المؤسسات والمنظمات الشبابية، وتبادل الخبرات والثقافات من خلال المجالات والمحاور التي يدعمها البرنامج وهي:⁽¹³⁾.

- **المحور الأول:** محور التبادل الأكاديمي الدولي للأفراد، والذي يهدف إلى تعزيز تنقل الطلبة والموظفين من وإلى الدول الشريكة.
- **المحور الثاني:** محور بناء القدرات في مجال التعليم العالي، لتعزيز التعاون والشراكات التي يكون لها أثر على تحديث وتدويل مؤسسات وأنظمة التعليم العالي في الدول الشريكة، مع التركيز بشكل خاص على الدول الشريكة المجاورة للاتحاد الأوروبي.

الأبيض المتوسط، ويتم ذلك بشكل أساسي من خلال تأسيس اتحاد من الجامعات تتعاون من أجل تنفيذ المشروعات الأوروبية المشتركة، وبشكل خاص يشجع المشروع على الاستفادة ومحاكاة التطورات التي قام بها الاتحاد الأوروبي في مجال التعليم العالي⁽⁵⁾.

كما يهدف البرنامج إلى التقارب الاختياري لأنظمة التعليم العالي في الدول الشريكة مع تطورات الاتحاد الأوروبي في مجال التعليم العالي، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات، وانتهى البرنامج III TEMPUS عام (2006م)، وانطلق بعد ذلك برنامج تمبوس IV في عام (2008م)⁽¹⁷⁾.

أهداف برنامج تيمبس:

إن الهدف العام لبرنامج تيمبس هو التعاون والتنقل في مجال التعليم العالي، من أجل تمويل علاقات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ودول العالم الثالث والبلدان الشريكة لتمبوس، من أجل المساعدة في تشجيع وتسهيل التعاون بين المؤسسات المتعددة الأطراف والهيئات والوكالات التابعة للتعليم العالي، في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، كما يهدف البرنامج إلى دعم البرامج التطويرية والتنمية لقطاع التعليم، وقد كان موجهاً في بداياته إلى دول شرق أوروبا، ومن ثم امتد ليشمل (27) دولة في أوروبا، وآسيا، ودول الشرق الأوسط، ويمكن تحديد أهداف برنامج تمبوس كالتالي⁽¹⁷⁾:

- تعزيز إصلاح النظام "ليسانس -ماستر-دكتوراه" وتحديث التعليم العالي في البلدان الشريكة.
- تحسين نوعية وملاءمة التعليم العالي في مكان العمل والمجتمع في البلدان الشريكة.
- زيادة قدرة مؤسسات التعليم العالي في البلدان الشريكة والاتحاد الأوروبي، وبالأخص قدرتها على التعاون على الصعيد الدولي والتحديث باستمرار.
- مساعدة على فتح عالم العمل والمجتمع ككل، وتعزيز التنمية المتبادلة في الموارد البشرية.
- تعزيز التفاهم المتبادل بين الشعوب والثقافات في الاتحاد الأوروبي والبلدان الشريكة. والبلدان الشريكة مركزين على إصلاح وتحديث التعليم العالي.

ويقدم البرنامج المنح للمؤسسات والأفراد، ويُمكن لمؤسسات التعليم العالي تشكيل اتحادات لوضع برامج مشتركة حول برامج الماجستير والدكتوراه، كما تتوفر الإمكانية للمؤسسات الأخرى المعنية بالتعليم لإقامة مشاريع وزيادة جاذبية التعليم العالي الأوروبي على الصعيد الدولي، كما يمكن لجميع الطلاب والمرشحين لشهادات الدكتوراه وما بعدها، والمدرسين، والباحثين، وموظفي الجامعات، المشاركة في البرنامج للحصول على شهادة أو منحة تنقل من خلال المنح المدرسية أو الجامعية التي يقدمها إيراسموس، وهو متاح لجميع دول العالم⁽⁶⁾.

المشتركة، ومنذ عام (1995م)، أُدمج هذا البرنامج في برامج الاتحاد الأوروبي Socrates والذي يشمل جميع أنواع التعليم ومستوياته، ويركز على فكرة توفير تعليم أوروبي للجميع، ويركز برنامج ERASMUS+ على نشاطين أساسيين كما ذكرهما هما⁽⁵⁾:

1. تقديم مساعدات مالية للجامعات من أجل الاضطلاع بأنشطة ذات أبعاد أوروبية.
2. تشجيع انتقال الطلاب، وتقديم المنح الدراسية لهذا الغرض، وفي هذا الصدد تم إقرار مجموعة من القواعد التي تيسر الاعتراف الأكاديمي.

وفي عام 2015م أُضيف للبرنامج عمل جديد، وهو إعطاء الأحقية لمؤسسات أو كليات أوروبية بالتقدم بطلب لتمويل برامج للمؤسسات أو كليات أجنبية خارج أوروبا، ومع هذا الإجراء الجديد، الذي يُعرف باسم الدولية للتتقل (ICM) تمكنت مؤسسات التعليم العالي من إرسال طلاب من المرحلة الجامعية الأولى أو طلاب من الدراسات العليا والدكتوراه، أو تبادل وإرسال موظفين أكاديميين وإداريين إلى البلد الشريك للتدريب أو التعليم.

أما عن الأهداف المحددة للبرنامج فتمثلت في⁽¹⁶⁾:

- تشجيع إصلاح وتحديث التعليم العالي في الدول الشريكة.
- رفع مستوى جودة التعليم العالي وتوثيق ارتباطه بعالم الأعمال والمجتمع في الدول الشريكة.
- رفع قدرات مؤسسات التعليم العالي في الدول الشريكة والاتحاد الأوروبي، خاصة قدرتها على التعاون على الصعيد الدولي وعلى التحديث المتواصل، ومساعدتها على فتح عالم الأعمال والمجتمع بأسره من أجل:
- التغلب على الاختلاف بين الدول في قطاع التعليم العالي، وكذلك بين المؤسسات في كل بلد على حدة
- تحسين سياسات تداخل الاختصاصات بين الكليات في الجامعات المختلفة، وفي كل جامعة على حدة.
- تحسين فرص التوظيف والعمل لخريجي الجامعات.
- إلقاء المزيد من الضوء على التعليم العالي بالبلدان الأوروبية لجعلها جاذبة على الصعيد العالمي.
- تشجيع التطور المتبادل في الموارد البشرية.
- تحسين التفاهم المتبادل بين الشعوب والحضارات والثقافات المختلفة في الاتحاد الأوروبي والدول الشريكة.

المحور الثالث: دور البرنامج وإسهاماته في دعم الجامعة الإسلامية أكاديمياً.

ركزت العلاقات الخارجية في الجامعة الإسلامية مجهودها في تدويل التعليم عبر توفير منح دراسية لدرجتي الماجستير والدكتوراه للكوادر الأكاديمية المتميزة في الجامعة، وقامت آن ذاك بنشر ثقافة البحث عن منح في الجامعات المرموقة حول العالم، ليس فقط بين

• **المحور الثالث:** محور دعم حوار السياسات، من خلال التشبيك مع خبراء إصلاح التعليم في الدول الشريكة المجاورة للاتحاد الأوروبي.

• **أنشطة جين مونييه:** والتي تهدف إلى تشجيع التدريس والبحث والتفكير في مجال دراسات الاتحاد الأوروبي في جميع أنحاء العالم.

ويُعد برنامج Erasmus+ نتاج تكامل واندماج كافة برامج الاتحاد الأوروبي للتعليم العالي في السابق (TEMPUS, Erasmus Mundus,...etc) وهو خطة للتعاون وتنقل الطلاب وتبادلهم، من أجل تمويل علاقات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ودول العالم الثالث، من خلال تقديم المنح، وتم إنشاؤه عام (1987م)، يجمع بين البرامج الحالية للوحدة الأوروبية للتعليم والتدريب والشباب والرياضة، والتي بدأت في يناير (2014م)، إذ تم دمج البرنامج مع عدد من برامج أخرى مستقلة في برنامج سقراط الذي اعتمده لجنة الوحدة الأوروبية سنة (1994م)، وانتهى برنامج سقراط في 31 ديسمبر 1999م، واستُبدل ببرنامج سقراط 2 في 24 يناير 2000م، والذي بدوره تم استبداله ببرنامج التعليم مدي الحياة 2013م-2007م، في 1 يناير 2007م⁽¹⁸⁾.

ويعود اسم البرنامج للفيلسوف الهولندي إيراسموس، الذي يُعرف باسم خصم الدوغماتية، الذي عاش وعمل في أماكن كثيرة في أوروبا لتوسيع معارفه واكتساب معارف جديدة، وترك تركته لجامعة بازل في سويسرا.

وأنشئ البرنامج في الفترة 1981م-1986م، بعد تبادل الطلاب التجريبي، وعلى الرغم من أنه اعتُمد رسمياً لوقت قصير قبل بدء العام الدراسي 1987م-1988م، ولا تزال هناك إمكانية مشاركة (3,244) طالبا في برنامج إيراسموس في السنة الأولى، وفي عام 2006م كانت نسبة الطلاب الذين شاركوا في برنامج إيراسموس أكثر من 150,000 طالب، بما يقارب نسبته (1%) من التعداد السكاني الأوروبي للطلاب، ونسبة أساتذة الجامعات الذين شاركوا في برنامج إيراسموس كانوا (1.9%) من التعداد السكاني الأوروبي للمعلمين بما يعادل 20.877 شخصا.

وخلال العشرين سنة الماضية، استفاد أكثر من 2 مليون طالب من منح إيراسموس، وبلغ عدد الطلاب المشاركين في البرنامج 3 مليون طالب بحلول عام 2013م، وهو العدد الأكبر منذ انطلاقه وبدئه بالعمل منذ عام 1984م حيث لا يدفع الطالب تكاليف الدراسة في الجامعات الأوروبية، إذ يوفرها له برنامج إيراسموس مع بدل سفر شهري يختلف من بلد إلى بلد ومن جامعة إلى جامعة، ويتحمل الطالب فقط تكاليف الفيزا وتذاكر السفر والإقامة.

وشجع البرنامج الأوروبي انتقال الطلاب ما بين الجامعات، وكذلك انتقال أعضاء الهيئة التدريسية، وإعداد المناهج الدراسية

5. تحسين كفاءات اللغات الأجنبية
6. نقل وتبادل الخبرات والثقافات وأفضل الممارسات.
وفيما يلي سرد لبعض الإحصائيات الخاصة بنشاطات الجامعة الإسلامية في مجال التبادل الأكاديمي:

1. حصلت الجامعة الإسلامية على تمويل لستة مشاريع ضمن برنامج إراسموس مندوس (Erasmus Mundus) بالشراكة مع 70 جامعة محلية وإقليمية ودولية، والتي يتم تنفيذها خلال الفترة 2012 وحتى 2017.
2. اشتركت الجامعة بما يزيد عن 12 مشروعاً للتبادل الأكاديمي الدولي، ممولة من قبل برنامج إراسموس بلس (Erasmus+) محور الحراك التعليمي للأفراد، والتي يتم تنفيذها خلال الفترة 2016-2019.
3. اشتركت الجامعة الإسلامية ببرنامج التبادل الثقافي التركي مولانا مع 6 جامعات تركية، والتي يتم تنفيذها في الفترة 2013-2021. وتوسعي العلاقات الخارجية بالجامعة باستمرار لتوسيع دائرة الشراكات في برامج التبادل، من خلال الاشتراك في برامج تبادل جديدة مع دول وجامعات أوروبية جديدة، والجامعة الإسلامية بغزة شريكة باثني عشر مشروعاً لدعم الحراك الأكاديمي الدولي، لكل من الطلاب والطاقم من الجامعة الإسلامية، عشرة مشاريع من هذه المشاريع تدعم التبادل الأكاديمي للطلاب في الجامعة، سواء من درجة البكالوريوس أو الماجستير، والتي يمكن تلخيصها بالجدول التالي:

الجامعة المستضيفة	الدولة	مدة التبادل	قيمة المنحة		آخر موعد لتقديم الطلب
			تكاليف المعيشة شهرياً	تكاليف سفر	
جامعة جلاسجو	بريطانيا	١٠-٥ شهراً	٨٥٠ يورو	٨٢٠ يورو	١٧ مارس ٢٠١٧
جامعة برشلونة	إسبانيا	٥ شهور	٨٠٠ يورو	٥٢٠ يورو	٦ مارس ٢٠١٧
جامعة سلتياغو دي كومبستيليا	إسبانيا	٥ شهور	٨٠٠ يورو	٥٢٠ يورو	-
جامعة ألماريا	إسبانيا	١٠-٥ شهراً	٨٠٠ يورو	٥٢٠ يورو	-
جامعة غرناطة	إسبانيا	٥ شهور	٨٠٠ يورو	٥٢٠ يورو	-
جامعة الشرق الأوسط التقنية	تركيا	٥ شهور	٨٠٠ يورو	٢٧٥ يورو	-
جامعة تامبرا	فنلندا	٥ شهور	٨٥٠ يورو	٥٢٠ يورو	-
جامعة الاقتصاد في كاتوفيتشي	بولندا	٥ شهور	٦٧٥ يورو	٣٦٠ يورو	-
جامعة وارسو	بولندا	٥ شهور	٦٧٥ يورو	٣٦٠ يورو	-
جامعة لاكويلا	إيطاليا	٦ شهور	٨٠٠ يورو	٣٦٠ يورو	-

المشاريع المشاركة بها الجامعة الإسلامية لدعم التبادل الأكاديمي (21)

التعاون الدولي بين الجامعة الإسلامية والجامعات الشريكة (23):

وخلال العام 2017 توسعت رقعة شراكات الجامعة مع أكثر من 130 جامعة أوروبية نتيجة مشاركتها في 40 مشروعاً ثنائي ومتعدد الشركات مثل (Erasmus+ و Tempus و Horizon 2020، Appear، AHRC المقدسي)، إضافة إلى ذلك فإن الجامعة

كوادر الجامعة ولكن أيضاً لخريجي الجامعة وخريجي الجامعات المحلية، وقد استطاعت توفير أكثر من (50) منحة دراسية عبر التواصل والتشبيك مع المؤسسات المانحة حول العالم، خلال العام (2011م) توسعت دائرة اهتماماتها لتشمل المشاركة في المشاريع الدولية بهدف تدويل التعليم والبحث العلمي، وخدمة المجتمع عبر الدخول بشراكات مع جامعات محلية وإقليمية ودولية ضمن برامج ثنائية الشراكة، ومتعددة الشراكات، ممولة من قبل الاتحاد الأوروبي، ودول الاتحاد الأوروبي (21).

وتؤلي العلاقات الخارجية أهمية بالغة للمشاركة في النشاطات الدولية القائمة على التبادل الأكاديمي مع الجامعات المختلفة حول العالم، وذلك لما فيه من فوائد تعود على طلاب الجامعة وموظفيها الأكاديميين والإداريين، ويتم ذلك من خلال قيام طالب يدرس بالجامعة في أي مرحلة بدراسة مساقات من خطته الأكاديمية في جامعة دولية لها شراكة مع الجامعة، على أن يتم معادلة المساقات التي نجح فيها الطالب واحتساب درجاتها في كشف درجات الطالب، وتتم المشاركة في النشاطات الدولية القائمة على التبادل الأكاديمي عبر التقدم بمقترحات مشاريع لبرامج الحراك الأكاديمي لهذه البرامج بالشراكة مع الجامعات المختلفة في مختلف دول العالم مثل دول أوروبا وتركيا وماليزيا، ومن أشهر البرامج التي تمول التبادل الأكاديمي والتي نفذت الجامعة من خلالها مشاريع تبادل أكاديمي: برنامج إراسموس مندوس (Erasmus Mundus) وبرنامج (Erasmus+)، والبرنامج الثقافي التركي مولانا (Mevlana Exchange Programme)، وتهدف برامج التبادل الأكاديمي بالمجمل إلى التبادل الثقافي ونقل الخبرات بين الجامعات والدول المختلفة لتحسين القدرات المؤسسية في هذه الدول، كما تهدف أنشطة التبادل الأكاديمي إلى تحقيق النتائج التالية:

أولاً: على مستوى الطلبة:

1. تحسين الأداء والتعلم بالإضافة إلى زيادة التمكن الذاتي والثقة بالنفس.
2. تعزيز فرص العمل وتحسين آفاق التطور الوظيفي.
3. زيادة روح المبادرة وريادة الأعمال.
4. تحسين كفاءات اللغات الأجنبية
5. تعزيز الوعي بين الثقافات ومشاركة أكثر نشاطاً في المجتمع.

ثانياً: على مستوى الطاقم:

1. تحسين الكفاءات المهنية وزيادة فرص التطوير الذاتي والوظيفي.
2. فهم أوسع للممارسات والسياسات والأنظمة في مجال التعليم والتدريب في مختلف البلدان.
3. زيادة القدرة على احداث التغييرات في مجال التحديث والانفتاح الدولي داخل المؤسسات التعليمية
4. زيادة التفاهم والتجاوب على التنوع الاجتماعي واللغوي والثقافي.

1. اسم المشروع: زيادة توافق المؤسسات لأكاديمية نحو هندسة

اعادة التأهيل (i-CARE).

- جهة التمويل: إراسموس بلس الأوروبي -محور بناء القدرات (CBHE).
- فريق المشروع: من الجامعة الاسلامية: د. عمار أبو هدرس -د. طالب الرئيس -د. محمد الحنجوري، د. محمد كرزيم.
- المؤسسات الشريكة: المؤسسات الفلسطينية الشريكة: 1. جامعة الأزهر -منسق المشروع الرئيسي-، 2. الجامعة الاسلامية، 3. الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، 4. مستشفى الوفاء للتأهيل - الجامعات، والمؤسسات الأوروبية الشريكة: 1. معهد إعادة التأهيل الجامعي -جمهورية سلوفينيا، 2. جامعة روسه-بلغاريا، 3. جامعة مدينة دبلن-أيرلندا، 4. الرابطة البلغارية لنقل التكنولوجيا والابتكار-بلغاريا.
- ملخص المشروع: يهدف المشروع الى زيادة توافق النتائج الأكاديمية الفلسطينية مع قدرات مقدمي خدمات إعادة التأهيل الفلسطينية نحو تحديد مكانة تكنولوجيا إعادة التأهيل.

• أهداف المشروع الخاصة:

- ✓ تطوير العديد من الدورات التدريبية في مجال الصحة وتكنولوجيا إعادة التأهيل لتعزيز الممارسات العملية.
- ✓ تطوير قطاع التعليم العالي وبناء قدرات الكوادر الأكاديمية في مجال الصحة وإعادة التأهيل.
- ✓ تشجيع تعلم الخدمة من خلال تطوير نظام تعليمي للتكنولوجيا الصحية والتأهيلية وتطوير مهارات الطلاب وربطهم بالمشاريع التعليمية التي تمثل احتياجات مجتمعية حقيقية.
- ✓ تسهيل التوجه نحو تنمية أكثر استدامة من الناحية التكنولوجية في فلسطين والبلدان الشريكة.
- ✓ تعزيز الوعي المجتمعي وزيادة أثره على تكنولوجيا إعادة التأهيل.

- فترة تنفيذ المشروع: 2017/10/15 حتى 2020/10/15

اسم المشروع: أكاديمية لدعم المدن الذكية في فلسطين (esco).

- جهة التمويل: برنامج إراسموس+ الأوروبي -محور بناء قدرات مؤسسات التعليم العالي (CBHE).
- فريق المشروع: فريق الجامعة الاسلامية: د. عمار أبو هدرس - أ.د. محمد عبد العاطي-د. وسام عاشور
- المؤسسات الشريكة: الجامعات والمؤسسات الفلسطينية الشريكة: 1. جامعة بيرزيت-منسق المشروع الرئيسي-، 2. الجامعة الاسلامية، 3. جامعة القدس، 4. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية، 5. بلدية رام الله. - الجامعات الأوروبية

الإسلامية شريك مع أكثر من 66 جامعة فلسطينية وعربية في كل من الأردن ولبنان وسوريا ومصر وتونس. كما أن الجامعة الاسلامية تدير 3 مشاريع موضحة كآآتي:

1. تطوير مراكز البحوث الإدارية والاقتصادية في الجامعات الفلسطينية (BERC) للفترة (2015-2018) الممول من قبل برنامج إراسموس بلس -محور بناء القدرات-، والذي يتم تنفيذه بالشراكة مع 4 جامعات فلسطينية وهي (جامعة الأزهر، جامعة بيرزيت، جامعة القدس المفتوحة، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية)، 4 جامعات أوروبية وهي (جامعة L'Aquila لا كويلا -إيطاليا، جامعة Almeria ألميريا -إسبانيا، جامعة Huddersfield هدرسفيلد-بريطانيا، المعهد الملكي للتكنولوجيا KTH-السويد).
2. إدارة مخرجات البحث العلمي من خلال المستودعات المؤسسية متاحة الوصول في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية (ROMOR) للفترة (2016-2019) الممول من قبل برنامج إراسموس بلس-محور بناء القدرات-، والذي يتم تنفيذه بالشراكة مع جامعات فلسطينية وهي (جامعة بيرزيت، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين التقنية خضوري) و4 جامعات أوروبية وهي (جامعة فينا التقنية في النمسا، وجامعتا جلاسكو وديريتون في بريطانيا، وجامعة بارما في إيطاليا).

المشاريع الطموحة المشاركة بها الجامعة الإسلامية والجاري

تنفيذها:

في ذات السياق قمنا بعقد مقابلة مع الدكتور عمار أبو هدرس وهو أستاذ مشارك في كلية الهندسة في الجامعة الإسلامية، وضمن فريق مشروع "زيادة توافق المؤسسات الأكاديمية نحو هندسة إعادة التأهيل (i-CARE)، والذي أكد لنا أن برنامج إراسموس بلس هو برنامج ممول من الاتحاد الأوروبي لدعم أعمال التطوير في التعليم العالي بالدول الشريكة في شرق أوروبا ووسط آسيا ودول غرب البلقان وحوض المتوسط، ويعمل البرنامج على تشجيع التعاون بين المؤسسات، ويركز على إصلاح وتحديث أنظمة التعليم العالي في الدول الشريكة، كما يسهم البرنامج في إنشاء منطقة تعاون في مجال التعليم العالي لدول الاتحاد الأوروبي والدول الشريكة من مناطق الجوار، كما يهدف إلى تشجيع التقارب بين أنظمة التعليم العالي في الدول الشريكة والتطورات الموازية في الاتحاد الأوروبي في مجال التعليم العالي، بالإضافة إلى تشجيع التعاون بين المؤسسات المختلفة، وتشجيع أسلوب "التقارب بين الشعوب"، كما يوفر البرنامج الدعم لتجمعات مؤسساتية تتكون في الغالب من الجامعات أو الاتحادات الجامعية. ويمكن للجهات غير الأكاديمية المشاركة في أحد التجمعات المؤسساتية. ويجري تنفيذ البرنامج بالتنسيق مع برنامج إراسموس موندوس الذي يوفر المنح الدراسية لطلبة العالم الثالث، ويسمح لهم بالالتحاق ببرامج الماجستير والدكتوراه داخل الاتحاد الأوروبي، كما قام مشكوراً بشرح موجز للمشاريع المشاركة كآآتي:

وضع إطار وهيكلي إداري واضح وفعال، وكذلك تقوية العلاقات مع مختلف أصحاب المصلحة والشفافية في أنشطة التخطيط والتطوير الاستراتيجي.

• الأهداف الخاصة:

- ✓ خلق بيئة مواتية لاعتماد نظام حوكمة جيد.
- ✓ إنشاء هيكل حوكمة وإدارة فعالة.
- ✓ تحفيز الحكم الذاتي والمساءلة.
- ✓ تعزيز الروابط مع مختلف أصحاب المصلحة.
- فترة تنفيذ المشروع: 2016 إلى 2019م.

كما أشار الأستاذ الدكتور حاتم حماد رئيس إدارة تكنولوجيا المعلومات ونائب الرئيس المساعد لتكنولوجيا المعلومات، إلى أن برنامج إيراسموس+، عمل على تطوير وتنمية الكوادر الأكاديمية والإدارية، كما شجع على التشبيك الأكاديمي وتحسين سمعة الجامعة عالمياً، وتطوير وتحسين البرامج الأكاديمية بما يتناسب مع المعايير الدولية وأسواق العمل المحلية والعالمية، والارتقاء بمستوى البحث العلمي عبر القيام بأبحاث مشتركة مع أفضل الجامعات في المجالات المختلفة، كما أسهم تدويل الجامعة الإسلامية في إكسابها صيغة عالمية، وتحقيق مكانة علمية مرموقة، وإكسابها قدرة تنافسية في ظل ما يواجهها من تحديات. ولعل من أهم بنود هذه المشاريع هو الزيارات المشتركة للكادر الأكاديمي والإداري والفني وكذلك لطلبة الجامعات سواء في مراحل التعليم الجامعي البكالوريوس أو الماجستير، علماً بأنه ترصد مبالغ كبيرة من ميزانيات تلك المشاريع لهذا الغرض، وهو ما يتيح تبادل الثقافات والمعارف والخبرات، والمناهج، من خلال الزيارات المشتركة، وتنظيم الفعاليات والتدريب المشترك، والذي يمكن أن يتم بطرق مباشرة أو غير مباشرة، كما تؤسس تلك الزيارات لعلاقات مشتركة بين الأطراف، بين الجامعات والمعاهد ومؤسسات التعليم العالي المختلفة، وصولاً إلى تطوير برامج مشتركة يشرف عليها الأطراف المتعاقدة كافة، مع وضع الضمانات لإبقاء عملية التطوير مستمرة ومتواصلة، وحدثنا عن المشروع بقوله:

3. اسم المشروع: دعم وتعزيز قيادة الأعمال في الهندسة والعلوم والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات في الجامعات الفلسطينية

(FESTEM).

- جهة التمويل: برنامج إيراسموس بلس-محور بناء قدرات مؤسسات التعليم العالي.
- فريق المشروع: فريق الجامعة الإسلامية: أ. د. حاتم حماد، م. علاء أحمد.
- المؤسسات الشريكة: المؤسسات الفلسطينية الشريكة: 1. الجامعة الإسلامية، 2. جامعة بيرزيت، 3. جامعة بوليتكنك فلسطين، 4.

الشريكة: 1. جامعة مالقة-أسبانيا، 2. جامعة روما سابينزا-إيطاليا، 3. جامعة سالفورد-بريطانيا.

• ملخص المشروع: يهدف مشروع الأكاديمية الإلكترونية لدعم المدن

الذكية في فلسطين (ESCO) إلى بناء القدرات وتعزيز مهارات الأكاديميين والخريجين والفنيين والمجتمع مع التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشبكة الذكية لدعم إنشاء وتشغيل المدن الذكية للحد من البطالة في فلسطين. ويشمل التعاون بين الأوساط الأكاديمية والصناعية العديد من الأنشطة؛ والإشراف على المشاريع المشتركة، والتدريب الداخلي، وحاضنات المشاريع، وبرنامج تعزيز روح المبادرة والإلهام الابتكار والمشاريع.

فترة المشروع: 2017/10/15 حتى 2020/10/15

ومن جانب آخر قال الدكتور صلاح الأغا وهو من ضمن فريق مشروع تحسين إدارة الجامعات في الجامعات الفلسطينية UniGov : إن البرنامج عمل على خلق فرص جديدة لنظم التعليم العالي، والتي أسهمت إسهاماً مباشراً في فتح برامج أكاديمية جديدة؛ فضلاً عن الإسهام في جسور الهوة ما بين نظم التعليم العالي الفلسطينية والنظم التعليمية في الدول العربية والأوروبية، وتعزيز مفهوم عولمة التعليم، وجدير بالذكر أن هذا البرنامج يُعنى في بناء قدرات مؤسسات التعليم العالي وتعزيز فرص مشاركة الطلبة وكوادر الجامعات الإدارية والأكاديمية في التبادل المعرفي والمهني فلسطينياً وإقليمياً ودولياً، أما عن المشروع فتحدث قائلاً:

2. اسم المشروع: تحسين إدارة الجامعات في الجامعات الفلسطينية- UniGov

- جهة التمويل: المفوضية الأوروبية عبر برنامج إيراسموس بلس (CBHE-Erasmus Plus) محور بناء قدرات مؤسسات التعليم العالي.
- فريق المشروع: د. صادق عبد العال، د. حاتم العايدي، د. بسام السقا، د. صلاح الأغا.
- المؤسسات الشريكة: الجامعات الفلسطينية: جامعة النجاح الوطنية (منسق المشروع الرئيسي)، الجامعة الإسلامية، جامعة بيرزيت، الجامعة العربية الأمريكية في جنين، وجامعة بوليتكنك فلسطين في الخليل، وأربع جامعات أوروبية، هي: جامعة إيفورا في البرتغال، وجامعة سبينا في إيطاليا، كلية جامعة كورك في إيرلندا، جامعة ليوبليانا في سلوفينيا، بالإضافة إلى اتحاد الجامعات المتوسطية.
- ملخص المشروع: يهدف مشروع UniGov إلى معالجة نقاط الضعف في أنظمة الحكم الحالية في مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، عن طريق إجراء دراسات مقارنة مع الجامعات الأوروبية المتميزة. وسيعمل المشروع على خلق بيئة ملائمة لتبني ممارسات الحوكمة،

أهداف التنمية المحددة لكل بلد، مما يساهم بشكل كبير في تطوير التعليم والبحث العلمي في جامعة الأقصى.

كما أشار إلى أهمية مشاريع التبادل الأكاديمي في تحسين الأداء الأكاديمي وفرص التعلم وزيادة التمكين الذاتي والثقة بالنفس، وتعزيز فرص العمل وتحسين آفاق التطور الوظيفي، إضافة إلى تحسين كفاءات اللغات الأجنبية، بالإضافة إلى تعزيز الوعي والتفاهم بين الثقافات ونقل وتبادل الخبرات والثقافات وأفضل الممارسات. وتحدث في نقاط عن المشروع الذي هو ضمن فريقه فأوجز بقوله:

• اسم المشروع: تعزيز القدرة البحثية الوطنية على السياسة وحل النزاعات والمصالحة.

• **جهة التمويل:** برنامج إراسموس+ (المفوضية الأوروبية) محور بناء قدرات بناء التعليم العالي.

• **فريق المشروع:** د. وليد المدلل د. وائل الداية م. أماني المقادمة.

• **المؤسسات الشريكة: الجامعات الفلسطينية:** 1-الجامعة العربية الأمريكية-جنين (منسق المشروع الرئيسي) 2-الجامعة الإسلامية بغزة 3-جامعة الخليل 4-كلية الحقوق والعلوم السياسية. **الجامعات الأوروبية:** 1-جامعة ينا: المانيا 2-جامعة غرناطة اسبانيا.

• ملخص المشروع: يمثل الصراع أحد أهم تحديات التنمية التي تواجه العالم اليوم ، وأظهرت التقارير بوضوح أنّ الصراع يمثل عائقاً رئيسياً أمام التنمية البشرية والازدهار في فلسطين، حيث إنه مضى جيل على توقيع اتفاقية أوسلو بين فلسطين و(إسرائيل). ومع ذلك، لا يزال الصراع قائماً في حلقة مذبذبة ومفرغة يجب كسرها، وإلا فإن إمكانات التنمية للأجيال المقبلة ستظل مقيدة بالإضافة إلى ذلك زادت وجهات النظر المتباينة للأحزاب السياسية الفلسطينية من حدة التوتر على الساحة الوطنية، الأمر الذي أدى إلى تفاقم التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية القائمة وتقويض التماسك الاجتماعي.

ويعد هذا المشروع أولوية استراتيجية لفلسطين، ويتوافق بشكل جيد مع أجندة البحث الوطنية، ويسعى المشروع إلى تحسين إدارة وتشغيل مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، من خلال تطوير القدرات البحثية والإبداعية في حل النزاعات والمصالحة في الجامعات الفلسطينية.

الأهداف الخاصة للمشروع:

- تطوير مهارات الباحثين وقدراتهم على حل النزاعات والمصالحة.
- تعزيز الشراكات الاستراتيجية والتواصل مع المراكز الرائدة لحل النزاعات، والاستراتيجيين والمؤسسات السياسية.

- تشجيع البحوث متعددة التخصصات المتعلقة بحل النزاعات والمصالحة (مثل العلوم السياسية والعلاقات الدولية والسياسة والقانون).

• مدة المشروع: ثلاث سنوات.

جامعة فلسطين التقنية - خضوري، 5. المجلس الأعلى للإبداع والتميز، 6. شركات ناشئة عدد 3. الجامعات الأوروبية الشريكة: 1. جامعة سيجن-ألمانيا (منسق المشروع الرئيسي)، 2. جامعة كوبنهاغن-الدنمارك، 3. جامعة ميدلسكس-بريطانيا.

• ملخص المشروع: يهدف المشروع إلى تعزيز نتائج ريادة الأعمال في برامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني.

الأهداف الخاصة:

✓ تقديم النظام داخل أربع جامعات فلسطينية لتشجيع تعليم ريادة الأعمال في برامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، من أجل المساهمة في النظام المحلي لرواد الأعمال.

✓ وضع مفاهيم لتعلم التلمذة الصناعية والتدريب داخل القطاع الخاص.

✓ تعزيز الوصول إلى التمويل للشركات الناشئة والمنشأة حديثاً وإشراك القطاع العام في وضع السياسات التي من شأنها تعزيز ريادة الأعمال في التعليم العالي.

✓ تطوير نموذج يدمج البرامج الأكاديمية في STEM في الجامعات

الأربع الفلسطينية مع التدريب على تطوير المهارات الموجهة للسوق والتدريب العملي على رأس العمل في الشركات المبتدئة.

✓ تقليص الفجوة بين التعليم والصناعة وضمان تدفق أكثر سلاسة للمعرفة وأفكار الأعمال من طلبة الجامعات.

• فترة تنفيذ المشروع: 3 سنوات، أكتوبر 2017 وحتى أكتوبر 2020.

وأكد الدكتور وليد المدلل وهو أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الإسلامية على أهمية مشاركة الجامعة في هذه البرامج الدولية، وأن العمل مع إراسموس بلس، يهدف إلى تطوير التعليم الجامعي وتحسين الأنظمة والسياسات، وطرق التدريس، وتحسين نظم الإدارة والقيادة والمشاركة المجتمعية، كما يتم التركيز على تطوير مهارات الكادر التعليمي والإداري، ورفع كفاءتهم، وهو ما ينعكس بالضرورة على تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية، والتي أهمها جعل الطالب مركزاً للعملية التعليمية، بما يعنيه ذلك من تعزيز التعلم الذاتي لدى الطلبة، ورفع كفاءتهم من خلال الزيارات المشتركة التي يشارك فيها الطلبة من الجامعات الفلسطينية والأوروبية، وبما يعنيه ذلك من نقل الخبرات والمعلومات والمهارات، ومطابقتها لسوق العمل. كما أشار إلى مساهمة تلك المشاريع في التشبيك والعمل المشترك مع بقية الجامعات، ومؤسسات المجتمع المدني، وهو ما سيدعم الجامعة ويحسن من جودة التعليم ونواتج التعلم.

وأشار إلى دور هذا البرنامج في بناء علاقات دولية وشراكات خارجية مع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في مختلف الدول، الأمر الذي من شأنه تحسين القدرات في مؤسسات التعليم العالي والمساهمة في خلق مجتمع حسن الأداء وفعال لتتماشى أهدافه مع

اتفاقيات الجامعة الإسلامية:

تم توقيع ثلاث اتفاقيات تعاون بين الجامعة الإسلامية وجامعة ألماريا في أسبانيا لتنفيذ مشاريع ممولة من قبل برامج الاتحاد الأوروبي موضحة كالتالي:

اتفاقية تعاون بين الجامعة الإسلامية وجامعة ألماريا بتاريخ

2015/12/1 حتى 2018/12/1 وتأتي هذه الاتفاقية ضمن

مشاريع إراسموس بلس الأوروبي المحور الثاني - بناء القدرات في

إطار مشروع BERC.

• اتفاقية تعاون بين الجامعة الإسلامية وجامعة ألماريا بتاريخ 2015/10/7 حتى 2017/7/1 وتأتي هذه الاتفاقية ضمن مشاريع إراسموس بلس الأوروبي في المحور الأول لدعم الحراك الأكاديمي للطلاب والطاقت.

• اتفاقية تعاون بين الجامعة الإسلامية وجامعة ألماريا بتاريخ 2012/12/3 حتى 2017/12/3 وتأتي هذه الاتفاقية ضمن مشروع PHOENIX.

كما تم توقيع مذكرة تعاون بين الجامعة الإسلامية وجامعة سبيرو هاريت (Spiru Haret University) في رومانيا بتاريخ 2015/3/2 واشتملت الاتفاقية على مجالات التعاون التالية:

- التبادل الأكاديمي لطلبة مرحلة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا.
- تطوير برامج أكاديمية مشتركة.
- برامج التبادل للأكاديميين والإداريين.
- المجالات والمشاريع البحثية المشتركة.
- عقد ورش عمل ومؤتمرات مشتركة.
- تبادل الأوراق البحثية والمنشورات العلمية.
- تنفيذ برامج أكاديمية بالشراكة بين الجامعتين.

خاتمة:

التجديدات التربوية لغة العصر وأداته الرئيسة في الإصلاح والتطوير نحو الأفضل تكيفاً مع متغيراته، واستجابة لاحتياجاته في ظل التنافسية والتصنيف العالمي، والدعوة السائدة نحو التدويل والانتقال السلس للطلاب لاستكمال دراستهم في أي دولة في العالم، وكذلك التوجه المتسارع والحمي نحو الجودة والاعتماد في التعليم العالي، وفي ظل ما يعانيه التعليم العالي في المنطقة العربية من مشكلات وتحديات مشتركة، يشهد عالمنا المعاصر تطوراً كبيراً، وتحولات جذرية في أهداف وسياسات النظم التعليمية متأثرة بضغط التقدم العلمي.

ومع الاعتراف بأهمية دور مؤسسات التعليم العالي في خدمة تلبية الاحتياجات المجتمعية والمؤسسية المتنوعة، إلا أن ذلك وحده غير كاف، إذ توجد ضرورة تنظيمية لتحديد المداخل التي يمكن أن تستخدمها هذه المؤسسات في التطوير لتحسين وتنمية الموارد البشرية

وتحدث الدكتور وائل الداية وهو محاضر بكلية التجارة قسم إدارة الأعمال قائلاً: إنه ينبغي على الجامعات أن تشارك في أنشطة عبر الحدود الوطنية، وكذلك على المستوى العالمي، من خلال تبادل الطلاب والباحثين، والانخراط في مشاريع في مجالات التعليم والبحوث مع المؤسسات في الدول الشريكة في مناطق أخرى من العالم، وفي ظل تزايد ثراء تنوع قوة العمل في العالم، أصبح لزاماً على المؤسسات ضرورة التوجه للاستفادة القصوى من أهم مورد، ألا وهو القوى العاملة وما تملكه من مهارات، وذلك لتحقيق النجاح والحفاظ على الميزة التنافسية، وبالتالي تزداد الحاجة إلى توسيع نظرتنا للقوى العاملة، واستخدام استراتيجيات مبتكرة لتحقيق النجاح، وأردف قائلاً: إن تحسين مخرجات العملية التعليمية بما يشمل تحسين مستويات الطلبة من الناحية المعرفية والمهارية، ومراعاة متطلبات سوق العمل، سوف يحسن بالضرورة فرص الطلبة في نيل وظائف جادة ومميزة، بهذا نستطيع القول إن برنامج إراسموس+ يساهم بدرجة ما في تحسين فرص التوظيف والعمل لخريجي الجامعات، وإن كان الأمر برمته متعلقاً ومتأثراً بسوق العمل الفلسطينية المحدودة والمحاصرة بسبب الظروف الخاصة التي تعيشها فلسطين وقطاع غزة على نحو خاص.

وتحدث عن المشروع المشارك في فريقه قائلاً:

4. اسم المشروع: تطوير قدرات مراكز الأبحاث الإدارية والاقتصادية

في مؤسسات التعليم العالي في فلسطين

والذي تولت جهة تمويله المفوضية الأوروبية عبر برنامج إراسموس بلس (Erasmus Plus)، وتكون فريق عمله من: د. وائل الداية، د. خالد دهليز، د. وسيم الهابيل، م. أماني المقادمة، أ. هديل شاهين، أما المؤسسات الشريكة فيه فهي: الجامعات الأوروبية: University of Huddersfield-UK، University of KTH، University of L'Aquila-Italy، Almería-Spain، Royal Institute of Technology-Sweden، وهناك الجامعات المحلية مثل: الجامعة الإسلامية بغزة، جامعة الأزهر، جامعة بيرزيت، جامعة القدس المفتوحة، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وهدف المشروع إلى تحسين البيئة البحثية في المجالات الاقتصادية والإدارية في الجامعات الفلسطينية عبر الشراكة مع الجامعات الأوروبية، وتطوير وتعزيز مبادئ الجودة في مراكز البحوث الاقتصادية والإدارية في الجامعات الفلسطينية، كذلك بناء قدرات الكوادر العاملة في مراكز البحوث الاقتصادية والإدارية في الجامعات الفلسطينية، وتطوير شبكة من مراكز البحوث الاقتصادية والإدارية في الجامعات الفلسطينية، ووضع حلول عملية قائمة على البحث العلمي للتحديات التي تواجه المجتمع، وتحسين الجانب البحثي لبرامج البكالوريوس والدراسات العليا لمواكبة متطلبات المجتمع والتحديات التي تواجهه، واستمرت فترة تنفيذ المشروع من 2015-2018.

المجال لدخول أسواق العمل المحلية والعالمية، لهذا كان لابد من توحيد البرامج والمعايير بين مؤسسات التعليم العالي عبر أنحاء العالم، ومن هنا كانت عالمية التعليم العالي والمنافسة الشديدة التي فرضت لتوفير خدمة تعليمية ذات جودة عالية.

- إنَّ الاهتمام لم يعد مقتصرًا على التعليم فقط، بل تعدى ذلك إلى جودة التعليم والاستثمار فيه، ويعود ذلك إلى الاهتمام المتزايد بنفقات تكلفة العائد من التعليم.
- إنَّ عملية التطوير والجودة في التعليم العالي أصبحت ضرورية، لما تكتسبه مؤسسات التعليم العالي وخريجوها من ميزة تنافسية، سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1. المواظبة على تتبع مواقع الممولين ومواقع البرامج المعروفة، والتسجيل في هذه المواقع، وربط العلاقات مع الشركاء لتبادل المعلومات.
2. يتعين على الجامعات نشر المعلومات حول مختلف برامج التعاون، وحول مهامها وأنشطتها، وذلك عبر بوابتها الإلكترونية، وبواسطة مطوياتها ومطبوعاتها الورقية، وغيرها من وسائل الاتصال المختلفة.
3. المساهمة في تنمية فكر ووعي طلابي متعدد الثقافات، والخروج من أسر الثقافة الأحادية، من خلال القراءة والاطلاع، خاصة وأن طلاباً من عرقيات مختلفة يدرسون خارج بلادهم، وهو ما يفرض تغييراً في المناهج لصالح التعدد الثقافي.
4. نشر المعلومات المتعلقة بطلبات تقديم المقترحات وبرامج التعاون، وذلك بواسطة قوائم البريد الإلكتروني، وتوجيه المعلومات حسب محور طلب المقترحات باستهداف الكفاءات الجامعية التي يمكن أن يهتما محور ما.
5. لن تتحقق الريادة العالمية للجامعات دون أن يكون لها رؤية استراتيجية عالمية، وأهداف ذات صبغة دولية، تعمل على إضفاء البُعد الدولي على أنشطتها في البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع، ودون أن تمتلك ميزة تنافسية في سوق التعليم العالي العالمي يؤهلها لاجتذاب المتميزين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ودون أن تتوجه لفتح قنوات التواصل للاستفادة من خبرات الجامعات العالمية عن طريق التعاون الدولي ممثلاً ببرامج التوأمة والتبادل العلمي والشراكات البحثية.

وتلبية الاحتياجات من خلال تنظيم البرامج التعليمية والتدريبية المختلفة، حيث نظم الاتحاد الأوروبي برامج متنوعة هدفت مكافحة التمييز وتحسين توظيف العمالة من المهاجرين والأقليات العرقية في أوروبا.

وتُعد برامج التمويل الخارجية للمشاريع المشتركة نوعاً من مبادرات التعاون بين مؤسسات التعليم العالي حول العالم، والتي أنشأتها الجهات المانحة لتعزيز مؤسسات التعليم العالي في دول العالم الثالث، كأداة لتحقيق التنمية، وتعتبر المشاركة في هذه المشاريع ذات فائدة عظيمة تعود على الأفراد والمجتمع بشكل عام، وبرنامج Erasmus برنامج عالمي يهدف إلى تعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب والثقافات من خلال التعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول العالم الأخرى في المجال الأكاديمي، يحصل فيها الطالب على منحة خاصة، يدرس فصلاً دراسياً أو فصلين في جامعة غير جامعته، وذلك في إحدى الدول الأوروبية، أو القيام بدورة تدريب في شركة أجنبية، وتشارك فيه 4000 جامعة ومعهد تعليمي، و33 دولة مساهمة، ويدعم البرنامج الطلاب في مراحل (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه)، وأعضاء الهيئات التدريسية، ويجب على الطالب الذي يريد المشاركة في البرنامج أن تكون جامعته مشتركة في برنامج التبادل، ويجب أن يكون منهيلاً لفصلين دراسيين على الأقل حتى يستطيع تقديم الطلب، كما يجب أن يكون متوسط معدل الطالب المتقدم لا يقل عن (2) من (4) لطلاب مرحلة البكالوريوس، ولا يقل عن (2.5) من (4)، لطلاب مرحلة الماجستير والدكتوراه، ولا يجوز لطلاب التعليم المفتوح التقدم للبرنامج.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- يقدم برنامج إيراسموس+ مجموعة واسعة من الفرص للطلبة والموظفين للدراسة والتدريب في الخارج، كما يُمول البرنامج التبادل الأكاديمي الدولي للطلبة للدراسة في جامعات مستضيفة، للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه الكاملة، كذلك يمول تبادل موظفي الجامعات مما يسمح لهم بالتدريس أو التدريب في الخارج في الجامعات الشريكة.
- خطة التمويل الخارجي للمشاريع المشتركة هي مبادرة تعاونية بين مؤسسات التعليم العالي حول العالم، وقد تم تأسيسها من قبل المانحين لتقوية مؤسسات التعليم العالي في دول العالم الثالث واستخدامها كأداة تنموية من خلال المشاركة في هذه المشاريع، كما تُعد المشاركة في هذه المشاريع ذات فائدة عظيمة تعود على الأفراد المشاركين والمؤسسات والمجتمعات المشاركة بشكل عام.
- تكمن أهمية مؤسسات التعليم العالي في أهم مخرجاتها، وهم حاملو الشهادات المستفيدين من العملية التعليمية، وذلك بتزويدهم بالمعارف والمهارات والقدرات والمؤهلات اللازمة، التي تفتح لهم

10. European Commission, Erasmus+ Programme Guide, 2019, version2 .
11. European Commission, International Monitor, Ministry of Education Agency for Planning and Information, Education Observatory, No 38, pp. 45-40, Belgium.2014 .
12. External Relations Bulletin, Islamic University, Gaza, 2015.
13. External Relations, "Frequently Asked Questions, International Exchange within the European Erasmus Plus Program", the Islamic University, Gaza, Retrieved on 21/3/2021, from: <https://exrelation.iugaza.edu.ps/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A>
14. French Diplomacy, Retrieved on 22/3/2021, from <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-France/etudier-en-France/programmers-des-bourses-d-etude/article/bourse-Erasmus-mundus>
15. Lashin, Muhammad. "Educational innovations in higher education in the European Union: Suggested mechanisms to benefit from them in the Arab region", The Twenty-first Annual Scientific Conference, Education and Modernization in the European Union Countries, The Egyptian Association for Comparative Education and Educational Administration, Cairo, 177-198, 2013
16. Ministry of Higher Education and Scientific Research, "Erasmus plus program" Retrieved on 10/3/2021 from <https://www.mohe.pna.ps/International-Units/tempus>
17. Sata Ali, Baghdad. "The Tempus Program in Algeria 2002-2013," Ministry of Higher Education and Scientific Research, National Office Tempus, Algeria, pp.1-59, 2014
18. Scholarships and cooperation programs in higher education strengthen the EU's position as a center of excellence in education worldwide, Retrieved on 9/3/2021 from http://ec.europa.eu/education/programmes/mundus/index_en.htm
19. Shtayyeh, Muhammad. "Development and Reform of Palestinian Higher Education: Problems and Future Effects", Ramallah, Palestinian Economic Council for Development and Reconstruction, PECJAR, Department of Economic Policies, 2009

References

1. Al Kathiri, Rashid. "Higher Education Programs in the Kingdom of Saudi Arabia: A Vision for Reform", Higher and Technical Education Foresight Symposium, King Saud University, Saudi Arabia, pp.166-178, 2005
2. Al-Amiri, Abdullah, "Requirements for the internationalization of higher education as an entrance to achieving global leadership for Saudi universities" a proposed conception, Ph.D. thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2013
3. Al-Jerjawi, Zaid. "Crises of Financing University Higher Education in Palestine", a paper presented to the Conference on the Status of Palestinian Universities, Arab American University, and Jenin 2005
4. Al-Kirani, Muhammad, "Proposals for the Internationalization of University Education in the Kingdom of Saudi Arabia for the Post-WTO Joining Phase", Fifth International Conference - The Future of Arab Education Reform for a Knowledge Society, Experiences and Visions, Arab Center for Education and Development, King Saud University, p. 299, 2010
5. Al-Sayegh, Najat. "Partnership between schools and universities and the development of school administration in the Kingdom of Saudi Arabia", Journal of Educational Sciences, Volume 22, p. 4, Part 1. pp. p. 31-74, 2014
6. Badros, Wafa. Tempus as one of the European Union programs to support and develop higher education in Egypt, Supreme Council of Comparative Education Societies, and Egyptian Association for Comparative Education and Educational Administration, Vol. 17, p. 48, pp. 273-349, 2014
7. Editorial Board, International Monitor, "European Civil Society Program for Lifelong Learning: A Guide to Training, Education and Decision-Making in the European Union", Ministry of Education-Deputy Agency for Planning and Information, Education Monitor, vol. 61, pp. 27-22, 2016
8. Editorial Board, International Monitor, Global Trends in University Education for the Year 2015, Ministry of Education-Deputy Agency for Planning and Information, Education Observatory, p. 62, pp. 9-4, 2016.
9. Erasmus in Arabic, Retrieved on 12/3/2021 from http://erasmusbel3arabi.blogspot.com/2014/05/blog-post_26.html

20. Significance and Benefits of the ERASMUS Scholarship, Retrieved on 10/3/2021 from <https://lookinmena.com/erasmus>
21. The Islamic University of Gaza website, Retrieved on 12/3/2021 from web page, <http://www.iugaza.edu.ps>
22. The Islamic University, External Relations, Retrieved on 12/3/2021 from <http://exrelation.iugaza.edu.ps/ar>.
23. The Islamic University, Foreign Relations, International Cooperation, 2018, retrieved on 12/3/2021 from <http://exrelation.iugaza.edu.ps/ar>
24. The Norwegian Center for International Cooperation in Higher Education, International Monitor, "The Norwegian Cooperation Program: With European and Asian Countries in the Field of Higher Education", Ministry of Education - Ministry Agency for Planning and Information, Education Observatory, p. 7, pp. 1-27, 2011.